التوبة والرجوع الى مولاه وقد يمكن ان يدخله النار ولا يكون خالدا فيها
بسبب فعله ثم يخرجه منها برحمته وفضله ولا يخلد فيها والله تعالى يفعل
في عباده ما يشاء واعلم ان الناس كلهم فريقان فريق في الجنة وفريق في
السعير وهم على قسمين مومن وكافر كما قال تعالى ربنا جل وعلا هو الذي
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن فالكافر في النار باجماع من الكتاب والسنة
لا شك فيه قال الله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين
فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وقال تعالى والذين كفروا وكذبوا
باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير وقسم المومن ينقسم
قسمين عبد مومن مطيع وعبد مومن عاصي فالعبد المومن المطيع في الجنة
لا شك فيه باجماع من الكتاب والسنة وقال تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا والمومن
العاصي ينقسم قسمين عاصي مجتنب للكبائر ومرتكب للصغائر وعاصي مرتكب
للصغائر والكبائر فالعاصي المجتنب للكبائر ومرتكب للصغائر فهذا لاحق
بالمطيع لا شك فيه ايضا باجماع من الكتاب والسنة قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والعاصي المرتكب
للكبائر والصغائر ينقسم قسمين فمرتكب للكبائر والصغائر وهو نادم على
غير مصر على ركوبها بل هو في الاكثر تائب منها خائف من عقوبتها ومرتكب

والصغاير

والصغاير وهو مصر على فعلها غير نادم على ركوبها ولا تائب منها ولا يخاف
من عقوبتها فالعاصي المرتكب للكبائر والصغائر وهو نادم على فعلها غير مصر
على ركوبها التائب الخائف من عقوبتها فهو ايضا لاحق بالمطيع لا شك
فيه باجماع من الكتاب والسنة واجماع الامة ولما ذكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له والعاصي المرتكب
للصغائر والكبائر وهو مصر على فعلها غير نادم على ركوبها ولا تائب منها
امره بالمشيئة ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة ولا يكفر احد من اهل
القبلة بذنب قال الله العظيم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله
عز وجل مائة شريعة واربعة عشر شريعة فمن اتى بواحدة منهن مع كلمة الا
خلاص ادخله الله الجنة بفضله ورحمته ولو ان الناس يعلمون كنه رحمة الله
لاستراحوا في العمل وذكر في الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام
يا ابن عمران كم من عبد عصاني حتى اذا صار في غمرة الموت لم انظر الى جرمه
ولا الى تفريطه ولكن انظر الى ضعفه ومسكنته فاهون عليه سكرات الموت
كانه لم يكن مطيعا لامري يا ابن آدم اذا نظرت الى عبدي [illegible]
وجبت له النجاة من هول ذلك اليوم يا ابن عمران ناداني قارون بحق القرابة
التي بيني وبينك الا ما ادركتني وانت تنادي يا ارض خذيه وانا اناديه يا عبدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1